اللقاء الأول للأمناء العامين العرب

تحت عنوان

المعلومة ضرورة برلمانية

سعادة الأستاذ نور الدين بوشكوج

الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

شكراً للأخ عبد المحسن القطيفي مدير إدارة الحاسب الآلي في مجلس الأمة الكويتي على هذا العرض الهام الذي يتكامل مع العرض الذي سبق من المجلس الوطني الاتحادي، الكلمة للأستاذ عدنان ضاهر ليقدم تجربته في لبنان.

سعادة السيد عدنان ضاهر

أمين عام مجلس النواب اللبناني

في الحقيقة انا عندي مداخلة حول المعلومة البرلمانية وضرورتها.

يُعتبر المجلس النيابي في المطلق مصدر كل السلطات لأنه يستمد شرعيته من الشعب الذي يفوّض ممثله متابعة وتطوير الشأن العام والسهر على المصلحة العليا للبلاد.

اما صلاحيته الأساسية فثلاث: التشريع اي وضع القوانين، الرقابة اي المحاسبة والمساءلة والانتخاب (رئيس الجمهورية – اللجان النيابية)

ان الاضطلاع بكل هذه المسؤوليات يتوجب الحد الأدنى من العلم والمعرفة والثقافة الديمقراطية التي تؤسس لمنطق حق الاختلاف وحتمية الحوار والالتزام بالأصول المؤسساتية، كل ذلك تأكيد للموضوعية والمصداقية واغناء للبحث وتعميقاً للدرس والمناقشة.

على هذا الصعيد، تبقى المعلومات هي الأساس والإسناد في صيغة النصوص وفي خلفية صنع القوانين وكذلك المواقف.

وللمعلومة أصولها من حيث الشكل والإسناد وكذلك مصادرها المتنوعة التي يمكن تلخيصها برأينا كالآتي:

أولاً: بنك للمعلومات لرفد النواب بكافة المعطيات وفقاً للحاجة وللاختصاص.

ثانياً: الاحصائيات من أجل تحديد دقائق الأمور بالمعلومة الرقمية على واقع الحال من مختلف جوانبه.

ثالثاً: الدراسات والأبحاث للمزيد من الإحاطة والعلم بموضوع البحث قيد التداول.

رابعاً: المعلوماتية بما توفر من سهولة الحصول على مصادر اضافية للبحث والتعمق في موضوع معين، بالمقارنة مع ما هو معمول به في دول أخرى.

خامساً: استطلاع الرأي لجهة مقاربة مختلف المشاكل ميدانياً والاطلاع عن كثب على شؤون الناس الفعلية وشجونهم وتطلعاتهم المستقبلية.

سادساً: وسائل الاعلام المرئية والسموعة والمكتوبة التي تعكس سياسة السلطة والمؤسسات الرسمية واتجاهات المجتمع المدني وهيئاته ونقاباته ومؤسسات الرأي العام.

على كل هذه العناوين تشكّل وحدة لا تتجزأ لجهة استثمارها الايجابي في عملية التشريع والممارسة الديمقراطية الصحيحة، لتشريعات مستقبلية تهدف الى مواكبة التطوّر والحداثة في عالم يشهد ثورات متسارعة في إعادة بناء المجتمعات واصول التعاون والعلاقات بين الدول، لأن الكرة الأرضية كما قيل، أصبحت بمثابة قرية كبيرة دون حدود ولا تميز بالقدر الذي نواكب فيه ما يسمى بالعولمة وثورة الاتصالات.

ومن تجربتنا الطويلة في مجلس النواب اللبناني، نرى عجز أي شخص او مسؤول مهما علا شأنه وبلغ تفوقه، من الإحاطة بكل تفاصيل مصادر المعلومة.

من هنا وجوب تشكيل فريق عمل يكون اعضاؤه على قدر عال من العلم والاختصاص والمسؤولية وتزويده بكل التقنيات والوسائل المتطورة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ولكم الشكر.